

الصفحة: 422 – 435	تاريخ النشر: 2026 / 06 / 30	تاريخ القبول: 2026 / 06 / 28	تاريخ إرسال المقال: 2026 / 06 / 15	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026
-------------------	-----------------------------	------------------------------	------------------------------------	----------------------------------

التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب

—دراسة ميدانية—

Family upbringing and its impact on young people's criteria for choosing a Partner - a field study -

البريد الإلكتروني: mouhoubrahma34@gmail.com	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله. (الجزائر)	رحمة موهوب*
البريد الإلكتروني: abdelaziz.rasmal@univ-alger2.dz	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله. (الجزائر)	عبد العزيز رأسمال

ملخص:

يتأسس المنطلق الإشكالي لدراستنا العلمية البحثية الراهنة إلى محاولة التعرف على أثر التنشئة العائلية على معايير اختيار الشريك وأثرها على الحياة الزوجية، حيث اعتمدت مقاربتنا الميدانية على المنهج الوصفي، وعلى أداة الاستبيان لعينة من الشباب المتزوجين قدرها 30 شابا وشابة، كما قمنا بتحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها، وقد توصلت لدراستنا إلى الأثر البارز والمباشر للتنشئة العائلية على معايير اختيار الشريك على الحياة الزوجية، من خلال تفكيك كل المؤشرات المجتمعية المختلفة المنتجة لها.

الكلمات المفتاحية: التنشئة العائلية. معايير اختيار الشريك، الزواج.

Abstract:

The central problem addressed in our current research study is the attempt to identify the impact of family upbringing on partner selection criteria and its effect on married life. Our field approach relied on a descriptive methodology and a questionnaire administered to a sample of 30 married young men and women. We also conducted statistical analysis of the collected data. Our study concluded that family upbringing has a significant and direct impact on partner selection criteria and married life, through an analysis of the various societal indicators that produce these criteria.

Keywords: Family upbringing, Partner selection criteria, Marriage

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

■ مقدمة:

تعتبر العلاقات الاجتماعية من أهم مقومات المجتمع الإنساني نظرا للإشباعات المختلفة التي تقدمها للأفراد، و من بين هذه الحاجات نجد الحاجات النفسية، والحاجات الاجتماعية، والحاجات البيولوجية، حيث أن كل هذه الرغبات لا يمكن تحقيقها إلا في إطار مشروع اجتماعي و قانونيا عبر رابطة الزواج هذه الرابطة التي تتميز بالقدسية نظرا لأنها تسمح بتأسيس أسرة تساهم في البناء الاجتماعي ككل، وبالعودة إلى الإشباعات المختلفة التي تقدمها هذه الرابطة كان لزاما على الأفراد المقبلين على الزواج الاحسان في اختيار الشريك و هذا يكون عبر تحديد جملة من المعايير التي يجب أن تتوفر في الشريك لإنجاح الحياة الزوجية، وبناء أسرة متماسكة تساهم في تزويد المجتمع بأفراد صالحين هذا من جهة، وفي ممارسة العمليات الاجتماعية من جهة أخرى، خاصة في ظل انتشار الظواهر المرضية المختلفة كالطلاق، العنف، المخدرات... وغيرها من الظواهر التي تكون في غالب الأحيان نتاجا لغياب التوافق و الاستقرار الأسري والذي يكون سببه أحيانا خلل في النسق الأسري والذي يمكن أن نرجعه أحيانا إلى الشريكين في الزواج، و هنا يظهر دور المرجعيات الاجتماعية المختلفة في عملية اختيار الشريك والتي من بينها التنشئة العائلية هذه العملية الاجتماعية التي ترافق الانسان طيلة حياته، والتي تؤسس لتنميته الاجتماعي والى أدائه لأدواره المختلفة في المجتمع.

سنحاول في هذه الورقة البحثية الى التطرق إلى موضوع التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك.

(1) الإشكالية:

يسعى المجتمع الإنساني إلى تحقيق البقاء و الحفاظ على الاستقرار، و لعل هذا لا يتأتى إلا بالاعتماد على المؤسسات الاجتماعية، والتي تؤدي العديد من الوظائف المتداخلة والمتكاملة فيما بينها، ومن بين هذه المؤسسات نجد الأسرة هذه المؤسسة التي تعتبر اللبنة الأساسية للمجتمع، إذ أن أداء البناء الاجتماعي لوظائفه بطريقة فعالة و صحيحة مرهون بالتأسيس السليم للأسرة، وهذا ما يفسر الاهتمام بها في شتى العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي حاولت الإمام بكل ما يخص هذا الموضوع، ومن بين هذه الاهتمامات معايير اختيار الشريك الذي يتحكم بالعديد من تفاصيل الحياة الزوجية، خاصة في ظل التغيرات المجتمعية والعلمية والتكنولوجية الراهنة والتي أثرت في الأسرة في الناحية البنائية والوظيفية، وهذا لأنها تمثل في نفس الوقت امتدادا لبيئة الفرد لأنها نتاج للعمليات الاجتماعية المختلفة و في مقدمتها التنشئة العائلية.

- سنحاول التطرق لموضوع التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك من خلال محاولة الإجابة على

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

التساؤل التالي: كيف تؤثر التنشئة العائلية على معايير اختيار الشريك؟

■ فرضية البحث :

طبيعة التنشئة العائلية تؤثر على معايير اختيار الشريك عند الشباب.

(2) أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الحالية إلى:

- ✓ التعرف على دور التنشئة العائلية في تحديد الشباب للمعايير التي يرغبون في الاعتماد عليها عند اختيار شريكهم في الحياة الزوجية.
- ✓ التمكن من المساهمة في التراكم المعرفي ووضع قاعدة معلومات لدراسات سوسيولوجية أخرى لمختلف الباحثين في ميادين علم اجتماع الديني وعلم الاجتماع العائلي.

(3) أهمية الدراسة:

- ✓ تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية موضوع الزواج وتكوين أسرة، ومن ثمة توسعها لتصبح عائلة، نظرا لما ينطوي عليه هذان الموضوعان من متغيرات على مستوى النسق الأسري بصفة خاصة والبناء الاجتماعي بصفة عامة، خاصة فيما يتعلق بتحقيق الأهداف العائلية والمجتمعية المشتركة.

(4) تحديد المفاهيم:

1- مفهوم التنشئة العائلية:

1-1 مفهوم التنشئة:

تعرف التنشئة بأنها: العملية التي يكتسب من خلالها الفرد القيم والمعايير الاجتماعية التي تفرضها الجماعة، بحيث يصبح قادراً على الاندماج داخل المجتمع (Durkheim, Emile. (1956). Education and Sociology).

-وتعرف أيضا بأنها " آلية انتقال الثقافة من جيل إلى آخر، حيث يتم ضبط سلوك الفرد وفقاً لأدوار اجتماعية محددة داخل النسق الاجتماعي ". (Parsons, T. (1951). The Social System).

2-1 مفهوم العائلة:

تعرف العائلة بأنها: "جماعة اجتماعية تعيش في منزل واحد، وتتميز بوظائف أساسية مثل الإنجاب، التنشئة،

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

والتعاون الاقتصادي" (Murdock, G. P. (1949). Social Structure).

وهي ايضا: بنية اجتماعية تقوم على روابط القرابة والزواج، وتشكل الوحدة الأساسية لتنظيم المجتمع.

(Lévi-Strauss, C. (1969). The Elementary Structures of Kinship).

■ المفهوم الاجرائي للتنشئة العائلية:

التنشئة العائلية هي العملية التربوية والاجتماعية التي تتم داخل الأسرة، والتي من خلالها يكتسب الطفل القيم، الاتجاهات، العادات، وأنماط السلوك الأولى، عبر التفاعل اليومي مع الوالدين وبقية أفراد الأسرة، مما يساهم في بناء شخصيته الاجتماعية والنفسية وتمهيده للاندماج في المجتمع، ومن بين هذه القيم المعايير التي يعتمد عليها الفرد في اختيار شريكه ففي الزواج.

3-1 مفهوم اختيار الشريك:

ترى الباحثة "صباح عياشي" إذا كان الزواج نظاما عالميا عرفته كل المجتمعات كونه يسمح بتأسيس أسرة وإعادة إنتاج المجتمع، فإن العملية لا تنحصر في الأطراف المعنية وخاصة شريحة الشباب، ولكن تهتمن عليها العائلة لأنها تدخل في إطار تخطيطها الاجتماعي والثقافي. فالمجتمعات لا نجدتها تختلف فيما بينها في مسألة الزواج بالذات وضرورته إنما يكمن الاختلاف في «كيفية اختيار قرين (ة) المستقبل» والأسباب التي دفعت إلى نوع معين من الاختيار والتي يتفاوتون فيها الأفراد فيما بينهم. " (صباح عياشي (1993-1994)، ص 8)

ثم تُعرّف الاختيار: بأنه عملية انتقائية بصدها يختار الرجل قرينته من بين النساء الأخريات حسب مقاييس معينة خاصة به لم يجدها عند الأخريات، إنما وجدها في فتاة معينة، وكذا بالنسبة للمرأة في اختيار قرينها. (صباح عياشي (1993-1994)، ص 8)

أما الباحثة "وفاء خالد إبراهيم الغيضان" فتعرف اختيار الشريك: هو درجة التواصل الفكرية والوجدانية العاطفية والجنسية بين الجنسين بما يحقق لهما قرارات توافقية تساعد في الارتباط وتحقيق أقصى معقول من السعادة والرضا. (وفاء خالد إبراهيم الغيضان (2019)، ص 56)

■ المفهوم الإجرائي اختيار الشريك :

هي مجموعة من الصفات والسمات التي يتركز عليها الفرد المقبل على الزواج لاختيار الشخص الذي يتزوجه وتتميز المعايير بتميز مصادرها وتغيرها من فرد إلى آخر.

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

4-1 مفهوم الزواج:

لغة: النكاح بمعنى عقد التزويج ويكون بمعنى وطأ الزوجة، قال أبو علي القالي: فرقت العرب فرقا يعرف به موضع العقد من الوطء، فإن قالوا انكحوا فلانة أو بنت فلان قصدوا وأرادوا بذلك.

عقد التزويج إما أن قالوا نكح امرأته أو زوجته المراد منه هو الجماع والوطء (شعلو عبد الكريم (2014)، ص132)

كذلك يشير إلى: "الاقتران والازدواج وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار". (محمد، محدة (1999)، ص46)

- **اصطلاحاً:** يعرفه برنارد باربر: " الزواج علاقة مستمرة مقبولة اجتماعيا بين رجل وامرأة أو أكثر، وهي تسمح بالعلاقات الجنسية بينهما بغرض الأبوة ويعد الزواج نمطا خاصا من العلاقات المقبولة في مجتمعنا، وهي تتم وفق معايير وضوابط معينة ومن الممكن أن تنتهي تحت ظروف خاصة يحددها المجتمع ". (محمد مهدي القصاص (بدون سنة)، ص72)

كما يعرف بأنه " نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا واجتماعيا، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة، كما انه يشبع الغريزة الجنسية، ويعتبر حقا لكل إنسان، ويترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة ". (موسى، بودهان (2005)، ص84)

■ التعريف الإجرائي للزواج:

هو عبارة عن نظام اجتماعي يهدف إلى إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة وفق القيم والمعايير التي تتماشى وخصوصية المجتمع.

بعدما تطرقنا إلى المفاهيم السابقة التي لها علاقة بعملية اختيار الشريك (ة) (أو القرين (ة))، والزواج، فإنه من الضروري على المعنيين بالزواج، أن تكون لهم أيضا معارف أخرى مهمة لمفهوم مهم ألا وهو الاستقرار الأسري ، الذي تطرقت إليه " صباح عياشي" بدقة متميزة ومنهجية من خلال إلمامها بكل العوامل التي تساهم في الاستقرار الأسري وقد عرفته كالتالي:

5-1 مفهوم الاستقرار الأسري :

وتعرفه "صباح عياشي(2008): " بأنه يتحقق عموما من خلال توفر مجموعة من العوامل: منها المادية كالقضاء السكني، والحاجيات الضرورية (من: أكل ولباس وعالج وترفيه وقضاء العطل...)، ومنها العاطفية،

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

الأخلاقية، الاجتماعية، الدينية: كالتكافؤ والتكامل في مقاييس اختيار معينة تحدث التجاذب أكثر من النفور (كالحب، الجمال، الأخلاق، الدين وطبيعة التدين المتوازنة (المعتدلة) الحسب، المستوى التعليمي، المنصب، المهارة المنزلية..)، إلى جانب التكامل أو التكافؤ في الصفات المزاجية والأخلاقية (كالرزانة، التسامح، الوفاء، الرحمة...)، والتكامل في العلاقة الحميمة (الجنسية)، والتكافؤ في الأهداف المشتركة في الحياة كترية الأولاد وتوجيههم. كما يتحدد الاستقرار أيضا عند إحداث التكامل بني النظام الأسري ومتطلبات الأسرة (المتجددة مع تغيرات العصر) والأنظمة الأخرى كالالاقتصادية والسياسية والأمنية والتشريعية والدينية. فالاستقرار أمر نسيب بني الأسر حيث تتمايز فيما بينها في مدى تحقيق تلك العوامل كليا أو جزئيا" (في: علي، جغدلي (2025)، ص 42).

■ الجانب الميداني:

5 - منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج العلمي يعد من أهم خطوات الدراسة العلمية نظرا لما تحمله هذه المرحلة من نقاط أساسية تحكم سير البحث العلمي وتوجهه، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على "المنهج الوصفي" والذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع حدد من خلال الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (عبيدات محمد وآخرون (1999)، ص72)

6- عينة الدراسة:

بالنسبة لعينة الدراسة، فلقد اعتمدنا على المسح، وقد شملت دراستنا 30 مبحوثا إناثا وذكورا، كما استخدمنا الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان إلكترونيا، وفي نفس الوقت مقابلة البعض من المبحوثين.

جدول رقم (1): يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
40	10	ذكر
60	20	انثى
100	30	المجموع

جدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

7- تقنيات البحث:

تعدّ أدوات جمع المادة العلمية مصدرا مهما لتزويد الباحث بالمادة العلمية والتي تخدم موضوع بحث، وبالعودة إلى موضوع بحثنا ارتئينا أن نعتمد على الاستبيان والمقابلة. ويعرف الاستبيان بأنه: " استمارة مكتوب عليها مجموعة من الأسئلة مرتبطة بطريقة منهجية ودقيقة حسب موضوع البحث يحضرها الباحث مسبقا ويقدمها للمبحوثين بهدف تحصيل معلومات قد تثبت أو تنفي فرضيات البحث المقدمة من طرف الباحث. " (صفوت، فرج (2001)، ص37).

- أما المقابلة فتعرف بأنها: تقنية بحث هامة تسمح باكتشاف آراء المبحوث وتصوراتيه في ظل تلك العلاقة التفاعلية معه حول موضوع البحث (سعيد، سبعون (2012)، ص56).
- اعتمدنا تقنية الاستبيان التي تتكون من أكثر من 26 سؤال، يتضمن كل واحد منهم متغيرين: الأول هو له علاقة بمعايير التنشئة العائلية، أما المتغير الثاني فله علاقة بمعايير اختيار الشريك، وبعد استشارة الخبراء والمختصين وإيضاحاتهم، تمّ إعادة صياغة الاستبيان بحذف وإضافة بعض العبارات، ثم قمنا بمراجعتها، إلى خالصنا إلى استبيان نهائي احتوى على 17 عبارة.

8- صدق الاستبيان: للتحقق من صدق الاستبيان، اعتمدنا على الصدق الظاهري وذلك بعرض الأداة على بعض الأساتذة، بهدف تحكيم الاستبيان، ومعرفة مدى صلاحيته، أين قمنا بالأخذ بعين الاعتبار بملاحظاتهم وحذف النقاط التي لم تحظى باتفاق كبير.

9- ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان انه يعطي نفس النتيجة في حال ما تم إعادة توزيعه لأكثر من مرة، وهذا بتوفير نفس الظروف والشروط، وقد تمّ التحقق من صحة الاستبيان من خلال معامل " ألفا كرونباخ " لقياس ثبات الاستبيان.

جدول رقم (2): يوضح معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيان

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
14	97,0

جدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

جدول رقم (3): يوضح المتوسطات الحسابية لعبارات الفرضية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
1	معيار اختيار الشريك	4.63	6
2	مصدر معيار اختيار الشريك	4.34	10
3	طريقة اختيار الشريك	4.35	9
4	طريقة التعرف على الشريك	4.61	7
5	تأييد العادات والتقاليد	4.99	1
6	مواجهة ضغوطات في القبول بالشريك	4.82	3
7	تأثير العامل الاقتصادي على الحياة الزوجية	4.93	2
8	الوعي بالحقوق الزوجية	4.59	7
9	محددات العلاقة الزوجية	4.25	13
10	رأى المبحوث في الزواج	4.50	8
11	طريقة حل المشكلات مع الشريك	4.70	4
12	سبب فشل الأزواج في حل مشكلاتهم واللجوء إلى أطراف خارجية	3.31	12
13	طريقة حل المشكلات العائلية	4.65	5
14	رأى المبحوث في تكنولوجيا الإعلام والاتصال	4.70	4

جدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم، فإن معيار اختيار الشريك استنادا للعامل النفسي حل أولا بمتوسط حسابي يقدر 4,63 ونسبة 80% لدى الإناث و75% بالنسبة للذكور، تليها نسبة 15% للجانب الاجتماعي و5% للجانب المورفولوجي بالنسبة للإناث و10% للجانب الاجتماعي و10% للجانب المورفولوجي بالنسبة للذكور، فالشباب الجزائري يولي أهمية كبيرة للجانب النفسي نظرا لدور الحياة النفسية في حياة الإنسان إذ يعتقد الكثير من الأفراد و تحديدًا الشباب أن تحقيق الاستقرار في كل مناحي الحياة مرهون باستقرار الجانب النفسي لديهم و لا يتم هذا إلا بعد إشباع الحاجات النفسية كالحب و الاطمئنان و الاستقرار، و يرون أن النجاح في الزواج مرهون بتحقيق هذه الحاجات.

فحسب هرم "ماصلو" للحاجات الإنسانية أن انتفاء إشباع أية رغبة يؤدي إلى حالة من التوتر و النكوص عن المعايير الاجتماعية، ثم اللجوء في بعض الحالات إلى العلاقات المحرمة هذه الحاجات، أما بالنسبة للجانب الاجتماعي فإن المعيار الاجتماعي في اختيار الشريك يشبع لدى الفرد حاجات اجتماعية متعددة كتحقيق الذات و الحصول على مركز اجتماعي خاصة في ظل المكانة الاجتماعية التي يحددها المخيال الاجتماعي للفرد المتزوج، أين

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

تشيع هذه الفكرة خاصة لدى الأفراد القاطنين بالأرياف أين يعد الزواج عبارة عن مركز اجتماعي و كلما توفرت في الشريك معايير اجتماعية كالحالة الاجتماعية و الاقتصادية للشريك كلما كان حسبه الاختيار سليما و العكس صحيح خاصة إذا كانت هذه الموصفات متجانسة مع الطرف الآخر.

وهذا ما ذهب إليه نظرية التجانس، والتي ترى ابن الأفراد يميلون إلى الأشخاص ذوي السمات المشابهة لسماتهم ليتحقق في النهاية الزواج المتجانس، والذي يمكن تعريفه بأنه ميل الناس شعوريا ولا شعوريا لاختيار شريك تشابه خصائص و مجموعة الخصائص الاجتماعية التي تحدد عملية اختيار الشريك يطلق عليها معايير الاختيار الزواجي الداخلي، و عادة ما يساعد التشابه في الخصائص على وجود علاقة تشاركية نتيجة تشابه الأفكار، والقيم، والرؤى، والأنشطة و الهوايات، وهو الأمر الذي يزيد من التفاهم بين الزوجين وينعكس على حال الاستقرار الأسري، فهذه المعايير مستمدة اساسا من التنشئة العائلية للشباب الذين يلتزمون طوعا ولا شعوريا بهذه المعايير في اختيارهم لشريكهم. (حسين بن الحسن (2015))

أما عن مصدر معايير اختيار الشريك فان معايير اختيار الشريك كانت استنادا للدين الذي يعد مصدرا أساسيا لاستنباط العديد من الأحكام والرموز الاجتماعية خاصة في مجال العلاقات والمعاملات الاجتماعية المتعددة يليها المبحوثون الذين أجابوا بان المعايير يتم استنباطها بشكل فردي و لعل هذه المعايير تكون نتاجا للرأسمال الثقافي الذي يكتسبه الفرد من تجاربه اليومية و من تجارب الآخرين عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة لأول مرة في حياة الفرد كونها المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينتمي لها الفرد و يتلقى فيها أولى خبراته ومعارفه بالإضافة إلى المعارف العامة التي يتحصل عليها في مساره الدراسي وفي حياته اليومية، بالإضافة لدور المجتمع في تحديد هذه المعايير في ذهن الفرد المقبل على الزواج، فيرى "كاتز" في نظرية المعايير أن الاختيار الزواجي هو عبارة عن عملية إرادية في ضوء المعايير التي يحددها المجتمع بحيث تنطبع بعض الصور الذهنية النمطية في ذهن المقبل على الزواج حيث ان هذه الصورة تتميز بما هو مقبول اجتماعيا و تبتعد عن كل القيم المرفوضة من المجتمع.

أما عن طريقة التعرف على الشريك فأجاب 70 % من المبحوثين أن تعرفهم بالشريك كان عبر الوساطة أين تكون هذه الوساطة عبر الأسرة أو الأصدقاء و الجيران أين يضع المبحوث ثقته في الأشخاص الذين يعرفونه بالشريك كون هذا الوسيط يملك نفس القيم و الرموز الاجتماعية التي يمتلكها هو و عليه فهو يضع الثقة في الاختيار الذي أشار عليه هذا الوسيط و هذا ما تؤكد نظرية التجاوز المكاني حيث أن التقارب بين الأفراد يساهم في تكوين علاقات اجتماعية مختلفة كالصداقة و الحيرة و الزمالة و سرعان ما تتطور هذه العلاقات و تتوطد بين الأفراد فتقارب القيم الثقافية و الاجتماعية فيما بينهم ليبقى خيار الفرد في اختيار شريكه محصورا بالبيئة المكانية التي يعيش فيها.

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

وفي إجاباتهم عن التوجه نحو العادات والتقاليد فإن نسبة 80 % من الإناث أجبن برفضهن للعادات والتقاليد كونها تمثل نوعا من البذخ والعادات البالية التي لا أساس لها من الصحة كما أنها بعيدة كل البعد عن تعاليم الإسلام فيما يخص الزواج في حين أن نسبة 20 % أجبن بتأييدهن للعادات والتقاليد لأنها تضمن استمرارية التراث الاجتماعي وتعبر عن نوع من خبرات الأجداد التي لا بد أن يتم الحفاظ عنها كما أنها تضمن للفرد مكانة اجتماعية إذ أنها تترجم الرأسمال الثقافي لجماعة معينة أو أسرة أمام جماعة أو أسرة أخرى.

أما الذكور فإن نسبة 90 % من الشباب عبروا عن رفضهم التام لهذه العادات و التقاليد ا داها تعتبر حسبهم السبب الأساسي لعزوف الشباب عن الزواج ، كما أن هذه العادات و التقاليد تكون البعض منها تعبر عن أفكار دخيلة على الثقافة الجزائرية العربية الإسلامية ، خاصة و أن البعض من هذه العادات تضع الكثير من الشباب تحت الأمر الواقع كمواجهة الضغوطات للقبول بالشريك و هذا ما أجاب به 10 % من المبحوثين و الذين أرغموا على القبول بالشريك لأن رفضهم سيعرضهم لعقوبات الضمير الجمعي كمقاطعة الأسرة أو العائلة للشخص الذي يرفض هذه الضغوطات، وفي حال تمّ هذا الزواج فهذا يؤثر على الاستقرار الأسري لأن الزواج في مثل هذه الحالات يكون متنافيا و المعايير التي يرسمها الفرد في مخيلته و لعل هذا ما يفسر الارتفاع الرهيب لحالات الطلاق في المحاكم و الطلاق الصامت غير مصرح به ، ناهيك عن تأثر أداء العمليات الاجتماعية الأخرى كالتربية والتنشئة الاجتماعية.

أما بالنسبة لمحددات العلاقة الزوجية حل العامل النفسي المكانة الأولى بنسبة تقدر بـ 65 % تليها نسبة 20 % للعامل الاجتماعي و 15 % بالنسبة للعامل الاقتصادي أين أجاب 15 % من المبحوثين بان العامل الاقتصادي يؤثر على العلاقة الزوجية فهو اي الجانب المادي يسمح بتوفير الاحتياجات المختلفة والضروريات و الكماليات ضمن الأسرة بالإضافة إلى أن هذا العامل مهم في تحديد المكانة الاجتماعية للفرد المتزوج ويخول له الكثير من الصلاحيات داخل الأسرة والعائلة و المجتمع ككل ، و هذا ما خلصت إليه دراسة " الشقران و مصطفى" والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من 474 طالبا حيث حل العامل النفسي أولا في معايير اختيار الشريك ، تليها المعيار الاجتماعي والثقافي ، ثم المعيار الاقتصادي .

و قد أجاب 90 % من المبحوثين الإناث، بأن الزواج هو عبارة عن مؤسسة اجتماعية قائمة على التعاون و المسؤولية المشتركة بين الزوجين في حين أن 10% من المبحوثات اجبن بان الزواج هو عبارة عن هيمنة وسيطرة طرف على الآخر أين تتحول الأسرة إلى صراع مستمر على الأدوار ينتهي في النهاية بهيمنة طرف على الآخر خاصة في حالة غياب التكافؤ المادي و الثقافي و حتى المورفولوجي، وفي حال ما كان خيار اختيار الشريك مفروضا

الصفحة: 422 – 435	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -
-------------------	----------------------------------	---	---

على الطرفين أو أحدهما، ما يتسبب في غياب التفاهم و التعارف الجيد بين الطرفين و إلى ظهور المشاعر السلبية بينهما و التي تتحول مع الوقت إلى طلاق صامت يدفع ثمنه الأبناء .

أما الذكور فان 85 % من المبحوثين أجابوا بان الزواج هو مؤسسة اجتماعية قائمة على التعاون و المسؤولية فكل من الزوجين له دوره الخاص الذي يقوم به و الذي يفضي في النهاية إلى تحقيق الاستقرار الاسري، في حين أن 15% أجابوا بان الزواج هو عبارة عن هيمنة الرجل على العلاقة الزوجية، كونه الأصح في الاختيارات المختلفة وهو المكلف اجتماعيا بهذا الدور ولعله ينتفي فيه أي دور للشريك، وبالعودة إلى طريقة اختيار الشريك وممارسة الضغط في اختيار الشريك فان الحالات التي واجهت ضغطا في القبول بالشريك هي نفسها الفئات التي يتم تهميشها في الحياة الزوجية و هي أيضا التي يتم تعنيفها لفظيا ورمزيا و جسديا.

أجاب 80 % من المبحوثين بان الأساس في حل المشكلات بين الشريكين هو الحوار والبحث عن مواطن الخلل في حين أجاب 5 % باللجوء إلى العنف في مختلف أشكاله اللفظي، الجسدي، والرمزي لتسوية الخلافات نظرا لانعدام التوافق والتواصل بين الزوجين فيكون العنف، والذي يعبر عن هيمنة أحد الشريكين على الآخر هو السبيل لحل المشكلات، أما 5 % من المبحوثين فأجابوا بتدخل طرف ثالث لحل المشكلات، والذي يكون غالبا أحد أهل الشريكين خاصة في حال تراكم المشكلات وانعدام أي طريقة لحوار بينهما.

وأجاب 80 % من المبحوثين أنهم يقومون باتخاذ القرارات المصيرية مع الشريك خاصة في ظل التغيرات المجتمعية التي تستوجب ضرورة التعاون بين الشريكين لتحقيق أهداف أسرتهما، كما ان اتخاذ القرارات المصيرية يعتبر من أشكال التوافق النفسي بين الشريكين

أما عن توجهات المبحوثين نحو استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة فان 95 % من المبحوثين أجابوا بالتأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على حياتهم الزوجية، كونها تتسبب في العديد من المشكلات لدى شركائهم كاستخدامات الخاطئة للتكنولوجيا كالإدمان على المواقع والألعاب التكنولوجية، الانحرافات الجنسية، الخيانة الزوجية، الاغتراب، الانفصال العاطفي، وغيرها من الأمور التي أصبحت الأسر الجزائرية تعرفها بسبب التكنولوجيا الحديثة، أما نسبة 10 % أجابوا بتأييدهم لاستخدامات التكنولوجيا، كونها ساهمت في بلورة الوعي بالعديد من القضايا الأسرية كالوعي بحقوق الزوجين، تجارب المؤثرين الاجتماعي...إلخ.

■ مناقشة نتائج الفرضية:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الجداول أعلاه، فان معايير لاختيار الزواج تمثل هاجسا كبيرا لدى

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

الشباب الجزائري خاصة في ظلّ التغيرات المجتمعية الحاصلة، والتي ساهمت في إحداث ثورة البناء الاجتماعي بناء ووظيفة، ونظرا لان الزواج يمثل السبيل السليم لإشباع الحاجات الإنسانية المختلفة، فإن الشباب أصبح أكثر وعيا خاصة فيما يتعلق باختيار الشريك، وهذا ما تؤكده النتائج التي تحصلنا عليها، إذ أن أغلب الشباب يعتقدون بأن الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع، لذا يجب اختيار أسسها ومقوماتها يكون وفق منهج قويم لا يتعارض مع القيم الفردية والاجتماعية وبعيدا عن كل أشكال العنف، والتي من شأنها أن تمس وحدة واستقرار الأسرة والتوافق؛

إلا أن هناك نقطة أساسية يختلف الشباب حولها وهي التوجه نحو تطبيق العادات والتقاليد إذ أن الكثير من الشباب يرون بضرورة التخلي عن الكثير من عادات وتقاليد الزواج كونها تعتبر مجرد تبذير وابتعادا عن الشريعة الإسلامية، ولا مانع لدى الكثير منهم في الزواج بعيدا عن هذه العادات فهي تبقى مجرد لمر سطحي ومعرقل للزواج، وهذا ما أثبتته فترة فيروس كورونا، والتي شهدت إقبالا كبيرا من الشباب على الزواج.

وتنسجم هذه النتيجة مع الطرح السوسيولوجي الذي قدمته الباحثة "صباح عياشي"، إذ ترى أن التحولات التي مسّت المجتمع الجزائري لم تقتصر على الجوانب الاقتصادية أو الثقافية، وإنما امتدت إلى إعادة تشكيل النسق القيمي المنظم للعلاقات الأسرية والزوجية. فمع اتساع حضور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، برزت أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي أثرت على طبيعة العلاقة بين الزوجين.

كما أن بعض مصادر التنشئة والتوجيه تنتقل تدريجياً من الأسرة إلى الفضاء الرقمي، ومن ثم فإن اختلال التوازن بين المرجعية الأسرية التقليدية والتأثيرات الرقمية قد يؤدي إلى تراجع مستويات الحوار والثقة والتكامل الوظيفي بين الزوجين، وهي العناصر التي تعدها الباحثة من أهم مرتكزات الاستقرار الأسري، كما تشير إلى أن الاستقرار لا يتحقق بمجرد توفر مقومات مادية أو اجتماعية، بل يرتبط بقدرة الزوجين على الحفاظ على منظومة مشتركة من القيم، وحسن إدارة المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية بما يضمن استمرار التفاهم والتعاون داخل الأسرة. ومن هذا المنظور، يمكن تفسير النظرة السلبية التي عبر عنها أغلب أفراد العينة تجاه التكنولوجيا باعتبارها انعكاساً لما قد تسببه من إعادة تشكيل للعلاقات والأدوار الأسرية عندما يغيب الوعي الأسري بحدود استخدامها وضوابطها. (صباح، عياشي (2008)، ص 234)

وعليه فإن الزواج كغيره من الظواهر الاجتماعية تأثر بالتغير الاجتماعي ولكن تبقى الاسس الاجتماعية الاولى كالتنشئة العائلية المصدر الاساسي في اختيار الشريك، كما اننا لمسنا بعض الوعي لدى الشباب خاصة على مستوى محاربة بعض الافكار الخاطئة والبعيدة عن معايير اختيار الشريك في الدين الاسلامي.

عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 422 - 435
---	---	----------------------------------	-------------------

الاقتراحات:

استنادا إلى النتائج التي خلصت إليها، فإن الزواج في المجتمع الجزائري وكنتيجه لتأثره بالتغيرات الاجتماعية المختلفة وارتباطه بالعديد من المشكلات الاجتماعية الأخرى كغلاء المهور وتأخر سن الزواج خاصة لدى الفتيات وجب وضع حلول واقعية تساهم في تيسير الزواج للشباب، وعليه نقترح:

- 1) استغلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة خاصة الدينية لتوعية الشباب بأهمية الزواج وشروطه بالإضافة إلى تعريف الشباب بحقوقهم التي كفلها الدين الإسلامي.
- 2) أهمية مرافقة المتزوجين حديثا ومساعدتهم في علاج مشكلاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم المختلفة، من قبل الأخصائيين في "علم الاجتماع العائلي والعمل الاجتماعي"، بالتنسيق مع الأخصائيين في علم النفس العيادي لعلاج مشكلاتهم واضطراباتهم النفسية.
- 3) توعية أفراد المجتمع بضرورة التخلي عن بعض العادات الاجتماعية المعرقة للشباب في الزواج كغلاء المهور وبعض العادات الاستهلاكية الأخرى.
- 4) أهمية تركيز وسائل الإعلام على الممارسات الدينية الإيجابية في مجالي الزواج والعلاقات الزوجية والأسرية، وتلك التي كان فهمها خاطئ في علاقة الرجل بالمرأة، مع التركيز أيضا على العادات والتقاليد الإيجابية المتعلقة باستضافة خبراء في المجال الأسري لتوعية وتوجيه الشباب والأسر.
- 5) استغلال منصات التواصل الاجتماعي وخاصة المؤثرين الاجتماعيين في ضرورة تحديد معايير الزواج وبأهمية الأسرة في حياة الإنسان.

قائمة المراجع:

1. ابن حسن، الحسين (2015). معايير اختيار الشريك وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، المملكة العربية السعودية: جمعية المودة للحياة الأسرية.
2. جغدلي، علي (2025) "الاستقرار الأسري وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية- عمالة الأطفال أنموذجا-"، مجلة الأسرة والمجتمع Family and Society، المجلد 13 العدد 01 (26)، الجزائر: مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
3. خالد غيضان إبراهيم، وفاء (2019). معايير اختيار الشريك وعلاقته بالترافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

الصفحة: 422 – 435	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	المؤلف 1: رحمة موهوب المؤلف 2: عبد العزيز رأسمال	عنوان المقال: التنشئة العائلية وأثرها على معايير اختيار الشريك لدى الشباب - دراسة ميدانية -
-------------------	----------------------------------	---	---

4. سعيد سبعون (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر: دار القصة للنشر والتوزيع.

5. سعدو، عبد الكريم (2014). العوامل المفسرة لتطور الظاهرة الزوجية، الجزائر: وهران، جامعة السانبا.

6. صفوت، فرج (2001) " الاستفتاء في البحوث الإنسانية " مجلة العلوم الأمريكية، الكويت: المطبعة العربية.

7. عبيدات محمد، وآخرون (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والخطوات، الجزائر: دار وائل للطباعة والنشر.

8. عياشي، صباح. (2008) " الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري"، أطروحة دكتوراه الدولة، (جزئين، 600 صفحة)، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر2، إشراف عبد الغني مغربي.

9. عياشي، صباح. (1993-1994) " اختيار مقاييس التكافؤ بين القرينين والتغير الاجتماعي والثقافي - دراسة سوسيولوجية حول اختيار القرين (ة) لدى شباب في منطقة الجلفة "، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر2، إشراف عبد الغني مغربي.

10. محدة، محمد (1999) الخطبة والزواج، الجزائر: باتنة، مطبعة شهاب.

11. القصاص، محمد مهدي، "علم الاجتماع العائلي"، في: موسى بودهان (2005)، قانون الأسرة الجزائري، الجزائر: دار الطباعة للنشر والتوزيع.

12. العيسوي، عبد الرحمن (2002). علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية.

13. Durkheim, E. (1956). Education and Sociology, New York: Free Press.

14. Parsons, T. (1951). The Social System, New York: Free Press

15. Murdock, G. P. (1949). Social Structure, New York: The Macmillan Company

16. Lévi-Strauss, C. (1969). The Elementary Structures of Kinship, Boston: Beacon Press.